http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان زهير بن أبي سلمى

البحر : طويل (أمِنْ أُمّ أوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلّمِ ** بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ) (ودارٌ لها بالرّقْمَتَينِ كأنّهَا ** مراجعُ وشمٍ ، في نواشرِ معصمِ) (بها العِينُ والأرْآمُ يَمشِينَ خِلْفَةً ** وأطلاؤها ينهضَ ، من كلِّ مجثمِ) ٤ (وقفتُ بها ، من بعدِ عشرينَ حجةً ** فلأياً عرفتُ الدارَ ، بعدَ توهمي) ٥ (أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ** ونؤياً كحوضِ الجدِّ لم يتثلمِ) ٦ (فلمّا عرَفتُ الدّارَ قُلتُ لرَبْعِها : ** ألا انعمْ صباحاً أيها الربعُ واسلم) ٧ (تبصر خليلي هل ترى من ظعائنٍ ** تَحَمّلْنَ بالعَلْياءِ من فوْقِ جُرْثُمِ) ٨ (علونَ بأنماطٍ ، عتاقٍ ، وكلةٍ ** ورادٍ حَواشيها مُشاكِهةِ الدّمِ) ٩ (وفيهن ملهى ، للطيفِ ، ومنظرٌ ** أنيقٌ لعينِ الناظرِ ، المتوسمِ)١٠ (بَكَرْنَ بُكوراً واستَحَرْنَ بسُحرَةٍ ** فهنَّ ووادي الرسِّ كاليدِ في الفمِ)

١(جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ ** وكمْ بالقَنَانِ من مُحِلّ ومُحْرِمِ)(ظهرنَ ، من السوبانِ ، ثمّ جزعنهُ ** على كلّ قَيْنِي قَشيبٍ ومُفْأَمِ)(وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ ** عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ)٤ (كأنَّ فتاتَ العهنَ ، في كلِّ منزلٍ ** نزلنَ بهِ ، حبُّ الفنا ، لم يحطمِ)٥ (فلما وردنَ الماءَ ، زرقاً جمامهُ ** وضعنَ عصيَّ الحاضرِ المتخيمِ)٨ (فأقسمتُ بالبيتِ الذي طافَ حولهُ ** رجالٌ بنوهُ ، من قريشٍ ، وجرهمِ)٩ (يميناً ، لنعمَ السيدانِ وجدتما ** على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ)١٠ (تَدارَكْتُما عَبْساً وذبيانَ بَعْدَمَا ** بَعيدَينِ فيها مِنْ عُقُوقٍ ومَأثَمِ)(وقد قُلتُما : إنْ نُدرِكِ السّلمَ واسِعاً ** بمالٍ ومَعرُوفٍ منَ القَوْلِ نَسلَمِ)(فأصْبَحَ يجري فيهِمُ منْ تِلادِكُمْ ** بعيدين ، فيها ، من عقوقٍ ومأثمِ)

٢(عظيمينِ ، في عليا معدٍّ ، هديتما ** وَمن يَستَبحْ كنزاً من المجدِ يَعظُمِ)٤ (** مَغَانِمُ شَتّى مِنْ إفَالٍ مُزَنَّمِ)٥ (تعفَّى الكلومُ ، بالمئينَ ، فأصبحتْ ** ينجمها من ليس ، فيها ، بمجرمِ)٦ (ينجمها قومٌ لقومٍ غرامةً ** وَلم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ)٧ (فمن مبلغُ الأحلافِ ، عنِّي ، رسالةً ** وذبيانَ : هل أقسمتمُ كلَّ مقسمِ ؟)٨ (فلا تكتمنَّ اللهَ ما في نفوسكم ** ليَخفَى ومَهما يُكتَمِ اللَّهُ يَعلَمِ)٩ (يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ في كتابٍ فيُدّخَرْ ** ليَوْمِ الحِسابِ أوْ يُعَجَّلْ فيُنقَمِ)٠ (وما الحربُ إلاّ ما علمتم ، وذقتمُ ** وما هوَ عَنها بالحَديثِ المُرَجَّمِ)(متى تبعثوها ، تبعثوها ذميمةً ** وَتَضْرَ إذا ضَرّيتُمُوها فتَضْرَمِ)(فتعرككمُ عركَ الرحا ، بثفالها ** وتَلْقَحْ كِشافاً ثمّ تُنْتَجْ فتُتْئِمِ)

(٣/١)

٣(فتنتجْ لكم غلمانَ أشأمَ ، كلهمْ **كأحمرِ عادٍ ثم ترضعْ فتفطمِ)٤ (فتُغْلِلْ لكُمْ ما لا تُغِلّ لأهْلِها ** قُرَى بالعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ)٥ (لعمري ، لنعمَ الحيُّ ، جرَّ عليهمُ ** بما لا يُؤاتيهِمْ حُصَينُ بنُ ضَمضَمِ)٦ (وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ ** فَلا هُوَ أبْداها وَلم يَتَقَدّمِ)٧ (وقالَ : سأقضي حاجَتي ثمّ أتّقي ** عدوي بألفٍ من ورائيَ ، ملجمِ)٨ (فَشَدّ فَلَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً ** لدى حَيثُ ألقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ)٩ (لدى أسدٍ شاكي السلاحِ ، مقذفٍ ** له لبدٌ ، أصفارهُ لم تقلمِ) ٤(جريءٍ ، متى يظلمْ يعاقبْ بظلمهِ ** سَريعاً وإلاّ يُبدَ بالظّلْمِ يَظلِمِ) ٤(فقَضّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثمّ أصْدَرُوا ** إلى كلأٍ ، مستوبلٍ ، متوخمِ) ٤٤ (رعوا ما رعوا من ظمئهم ثمّ اوردوا ** غِماراً تَفَرّى بالسّلاحِ وبالدّمِ)

(٤/١)

---

٤٥ (لَعَمْرُكَ ما جَرّتْ عَلَيهِمْ رِماحُهم ** دمَ ابنِ نهيكِ ، أو قتيلِ المثلمِ) ٤٧ (وَلا شارَكَتْ في المَوْتِ في دَمِ نَوْفَلٍ ** وَلا وَهَبٍ منها وَلا ابنِ المُخَزَّمِ) ٤٨ (فكُلاًّ أراهُمْ أصبَحُوا يَعقِلُونَهُ **) ٤٩ (** صَحيحاتِ مالٍ طالِعاتٍ بمَخرِمِ) ٥٠ (لحيٍّ ، حلالٍ ، يعصمُ الناسَ أمرهمْ ** إذا طرفتْ إحدى الليالي بمعظمِ) ٥(** لديهم ولا الجاني عليهم بمسلمِ) ٥(سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ ، وَمن يعِشْ ** ثمانِينَ حَوْلاً لا أبَا لكَ

يَسْأمِ) ٥(رَأيتُ المَنَايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِبْ ** تُمِتْهُ وَمَن تُخطىء يُعمَّرْ فيَهرَمِ) ٥٤ (وأعلم ما في اليوم والأمسِ ، قبلهُ ** ولكِنّني عَن عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ) ٥٥ (ومَنْ لم يُصانِعْ في أمورٍ كَثيرَةٍ ** يُضَرَّسْ بأنْيابٍ ويُوطأ بمَنْسِمِ)

(٥/١)

---

٥٦ (وَمَن يَكُ ذا فَضْلٍ فيَبْخَلْ بفضْلِهِ ** على قَوْمِهِ يُستَغْنَ عنهُ ويُذْمَمِ) ٥٧ (وَمَن يجعلِ المعرُوفَ من دون عِرْضِهِ ** يفرهُ ، ومن لا يتقِ الشتم يشتمِ) ٥٨ (ومَن لم يَذُدْ عَن حَوْضِهِ بسِلاحِهِ ** يهدمْ ومن لا يظلمِ الناسَ يظلمِ) ٥٩ (ومن هابَ أسبابَ المنايا ينلنهُ ** وإنْ يَرْقَ أسْبابَ السّماءِ بسُلّمِ) ٦(ومَن يَعصِ أطرَافَ الزّجاجِ فإنّهُ ** يطيعُ العوالي ، ركبتْ كلَّ لهذمِ) ٦(ومن يوفِ لا يذممْ ومن يفضِ قلبهُ ** إلى مُطمَئِنّ البِرّ لا يَتَجَمجمِ) ٦(ومَن يَغترِبْ يحْسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ ** ومَن لم يُكَرِّمْ نَفسَهُ لم يُكَرَّمِ) ٦٤ (ومَهما تكُنْ عندَ امرىءٍ من خليقةٍ ** وإنْ خالَها تَخفَى على النّاسِ تُعلَمِ)

(٦/١)

البحر : بسيط تام (إنّ الخليطَ أجدَّ البينَ ، فانفرقا ** وَعُلّقَ القلبُ مِنْ أسماءَ ما عَلِقَا) (وفارَقَتْكَ برَهْنٍ لا فَكاكَ لَهُ ** يوْمَ الوداعِ فأمسَى الرّهنُ قد غَلِقَا) (وأخلفتكَ ابنةُ البكريِّ ما وعدتْ ** فأصْبَحَ الحَبْلُ مِنْها واهِناً خَلَقَا) ٤ (قامت تبدَّى بذي ضالٍ لتحزنني ** ولا محالةَ أنْ يشتاقَ من عشقا) ٥ (بِجِيدِ مُغْزِلَةٍ أدْماءَ خاذِلَةٍ ** من الظباءِ ، تراعِي شادناً ، خرِقا) ٦ (كأنّ رِيقَتَها بعدَ الكرَى اغتُبِقَتْ ** مِنْ طَيّبِ الرّاحِ لمّا يَعْدُ أن عَتُقَا) ٧ (مدحنا لها روقَ الشبابِ ، فعارضتْ ** الصُّلْبَ والعُنُقَا) ٨ (هوَ الجَوادُ فإنْ يَلحَقْ بشأوِهِمَا ** مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً وَلا رَنِقَا) ٩ (ما زلتُ أرمقهم ، حتّى إذا هبطتْ ** أيدي الرّكابِ بِهِمْ من راكِسٍ فلقَا)٠ (دانيةً من شرورى ، أو قفا أدمٍ ** يَسْعَى الحُداةُ على آثارِهِمْ حِزَقَا)

(٧/١)

١ (كَأنّ عَيْنيّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ** منَ النّوَاضِحِ تسقي جَنّةً سُحُقَا)(تمطو الرشاءَ ، وتجري في ثنايتِها ** مِنَ المَحالَةِ ثَقْباً رائِداً قَلِقَا)(لها أداةٌ ، وأعوانٌ ، غدونَ لها : ** قتبٌ ، وغربٌ ، إذا ما أفرغَ انسحقا)٤ (وخلفها سائقٌ ، يحدُو ، إذا خشيتْ **)٥ (وقابلٌ ، يتغنَّى ، كلَّما قدرتْ ** على العراقي يداهُ ، قائماً ، دفقا)٦ (يُحيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ ** حَبْوَ الجَواري تَرَى في مائِهِ نُطُقَا)٧ (يخرجنَ ، من شرباتٍ ، ماؤها طحلٌ ** على الجُذوعِ يَخَفْنَ الغَمّ والغَرَقَا)٨ (على تَكاليفِهِ ف ** مِثْلُهُ لَحِقَا)٩ (منَ الحوادِثِ غادى النّاسَ أوْ طَرَقَا **)٧ (يمري بأظلافه حتى إذا بلغتْ ** يبسَ الكثيبِ تداعَى التربُ فانخرقا)

(٨/١)

---

٣٤ (بلِ اذكُرَنْ خيرَ قَيسٍ كلّها حَسَباً ** وخَيرَها نائِلاً وخَيرَها خُلُقَا)٥ (وذاك أحزمهم رأياً ، إذا نبأٌ **)٧ (فضلَ الجوادِ على الخيلِ البطاءِ فلا ** يعطي بذلكَ ممنوناً ، ولا نزقا)٨ (قد جَعَلَ المُبتَغونَ الخَيرَ في هَرِمٍ ** والسائلونَ ، إلى أبوابِهِ ، طرُقا)٩ (القائدُ الخيلَ ، منكوباً دوابرها ** قد أُحكمتْ حكماتِ القدِّ ، والأبقا) ٤٠ (غَرَتْ سِماناً فآبَتْ ضُمّراً خُدُجاً ** مِنْ بَعدِ ما جَنَبوها بُدّناً عُقُقَا) ٤(** تشكو الدوابرَ والأنساءَ والصفقا) ٤(يطلبُ شأوَ امرأَينِ ، قدَّما حسناً ** نالا الملوكَ ، وبذّا هذهِ السوقا) ٤(أو يسبقاهُ ، على ما كانَ من مهلٍ ، ** فمثلُ ما قدَّما ، من صالحٍ ، سبقا) ٤٤ (أغرُّ أبيضُ ، فياضٌ ، يفكُّ عن ** أيدي العُناةِ وعَنْ أعْناقِها الرِّبَقَا)

(٩/١)

---

٤٥ (إنْ تَلْقَ يَوْماً على عِلاّتِهِ هَرِماً ** يلقَ السماحةَ منهُ ، والندَى خلُقا) ٤٦ (وليسَ مانع ذي قربَى ، ولا نسبٍ ** يوماً ، ولا معدماً من خابطٍ ، ورقا) ٤٧ (لَيْثٌ بعَثّرَ يَصطادُ الرّجالَ إذا ** ما كَذّبَ اللّيْثُ عَنْ أقرانِهِ صَدقَا) ٤٨ (يَطعَنْهُمُ ما ارْتَمَوْا حتى إذا اطّعَنوا ** ضارَبَ حتى إذا ما ضارَبُوا اعتَنَقَا) ٤٩ (هذا وَلَيسَ كمَنْ يَعْيَا بخُطّتِهِ ** وَسْطَ النّديّ إذا ما ناطِقٌ نَطَقَا) ٥٠ (لو نالَ حيٌّ ، منَ الدنيا ، بمكرمةٍ ** وَسطَ

السّماءِ لَنالَتْ كَفُّه الأفُقَا)

(١٠/١)

البحر : وافر تام (عَفَا مِنْ آلِ فاطِمةَ الجِواءُ ** فَيُمْنٌ فالقَوَادِمُ فالحِسَاءُ) (فذُوهاشٍ ، فميثُ عريتناتٍ ** عفتها الريحُ ، بعدكَ ، والسماءُ) (فذِرْوَةُ فالجِنابُ كأنّ خُنْسَ ** النّعاجِ الطّاوياتِ بها المُلاءُ) ٤ (يَشِمْنَ بُرُوقَهُ ويُرِشّ أريَ ** جنوبِ ، على حواجبها ، العماءُ) ٥ (كأنّ أوابِدَ الثّيرانِ فيها ** هَجائِنُ في مَغابِنِها الطّلاءُ) ٦ (فلما أنْ تحمَّل أهلُ ليلى ** جرتْ ، بيني ، وبينهمُ الظباءُ) ٧ (جرتْ سنحاً ، فقلتُ لها : أجيزي ** نوىً مشمولةً ، فمتَى اللقاءُ ؟) ٨ (تحملَ أهلُه ، عنها ، فبانُوا ** على آثارِ من ذهبَ العفاءُ) ٩ (لقَد طالَبتُها ، ولكُلّ شيءٍ ** وإنْ طالَتْ لَجاجَتُهُ انْتِهاءُ) ١٠ (تَنَازَعَها المَهَا شَبَهاً وَدُرُّ ** النّحُورِ ، وشاكَهَتْ فيهِ الظّباءُ)

(١١/١)

---

١ (فأمّا ما فويقَ العقدِ ، منها ، ** فمن أدماءَ ، مرتعُها الخلاءُ) (وَأمّا المُقْلَتَانِ فمِنْ مَهَاةٍ ** وللدرِّ الملاحةُ ، والنقاءُ) (فصرمْ حبلها ، إذ صرمتهُ ** وعادَى أنْ تُلاقِيَها العَداءُ) ٤ (بِآرِزَةِ الفَقَارَةِ لم يَخُنْهَا ** قطافٌ ، في الركابِ ، ولا خلاءُ) ٥ (كأن الرحلَ ، منها ، فوقَ صعلٍ ** من الظلمانِ ، جؤجؤهُ هواءُ) ٦ (أصكَّ ، مصلمِ الأذنين ، أجنَى ** لهُ بالسّيّ تَنّومٌ وآءُ) ٧ (** عَلَيْهِ مِن عَقيقَتِهِ عِفَاءُ) ٩ (تربعَ صارةً ، حتَّى إذا ما ** فنى الدُّحْلانُ عنهُ والأضاءُ) ١٠ (تربعَ ، بالقنانِ ، وكلِّ فجٍّ ** طبه الرعيُ ، منهُ ، والخلاءُ) (فأوردها حياضَ صنيبعاتٍ ** فألفاهُنّ لَيسَ بهِنّ مَاءُ)

(١٢/١)

٢(فَشَجّ بها الأماعِزَ فهْيَ تَهْوي ** هُوِيَّ الدّلْوِ أسْلَمَها الرِّشاءُ)(فليسَ لحاقهُ كلحاقِ إلفٍ ** وَلا كَنَجائِها مِنْهُ نَجَاءُ)٤ (وإنْ مالا لوعثٍ ، خاذمتهُ ** بألْواحٍ مَفَاصِلُهَا ظِمَاءُ)٥ (يخرُّ نبيثها ، عن حاجبيهِ ** فَلَيْسَ لوَجْهِهِ مِنْهُ غِطاءُ)٦ (يغردُ ، بينَ خرمٍ ، مفرطاتٍ ** صوافٍ ، لا تكدرُها الدلاءُ)٧ (يفضلهُ ، إذا اجتهدتْ عليهِ ، ** تَمَامُ السّنّ منهُ والذّكاءُ)٨ (كأنّ سَحيلَهُ في كلّ فَجْرٍ ** على أحْساءِ يَمْؤودٍ دُعَاءُ)٩ (فآضَ كأنهُ رجلٌ ، سليبٌ ** على عَلْياءَ لَيسَ لَهُ رِداءُ)٠ (كأنَّ بريقهُ برقانُ سحلٍ ** جلا عن متنهِ ، حرضٌ وماءُ)(فليسَ بغافلٍ ، عنها ، مضيعٍ ** رَعِيّتَهُ إذا غَفَلَ الرّعاءُ)

(١٣/١)

٣(وقد أغْدو على ثُبَةٍ كِرامٍ ** نشاوَى ، واجدينَ لما نشاءُ)(لهم راحٌ ، وراووقٌ ، ومسكٌ ** فلَيسَ لِما تَدِبّ لَهُ خَفَاءُ)٥ (تَمَشَّى بَينَ قَتلى قَدْ أُصِيبَتْ ** نفوسهمُ ، ولم تقطرْ دماءُ)٦ (يجرونَ البرود ، وقد تمشتْ ** حميّا الكأسِ ، فيهمْ ، والغناءُ)٧ (وما أدري ، وسوفَ إخالُ أدري ، ** أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ ؟)٨ (فإن تكنِ النساءَ ، مخبآتٍ ** فَحُقّ لكُلّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ)٩ (وأما أنْ يقولَ بنو مصادٍ : ** إليكمْ ، إننا قومٌ ، براءُ) ٤٠ (وإمّا أن يقولوا : قد أبينا ** فَشَرُّ مَوَاطِنِ الحَسَبِ الإبَاءُ) ٤(وإمّا أنْ يقولوا : قد وفينا ** بذِمّتِنَا فَعادَتُنَا الوَفَاءُ) ٤(فإنَّ الحقَّ مقطعهُ ثلاثٌ : ** يمينٌ ، أو نفارٌ ، أو جلاءُ)

(١٤/١)

٤(فذلكمُ مقاطعُ كلِّ حقٍّ ** ثَلاثٌ كُلّهنّ لَكُمْ شِفَاءُ) ٤٤ (فلا مستكرهونَ ، لما منعتمْ ** وَلا تُعطُونَ إلاّ أنْ تَشَاؤوا) ٤٥ (جِوارٌ شاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيكُمْ ، ** وسيانِ الكفالةُ ، والتلاءُ) ٤٦ (بأيّ الجِيرَتَينِ أجَرْتُمُوهُ ، ** فلم يصلحْ ، لكُم ، إلاّ الأداءُ) ٤٨ (وجارٍ ، سارَ ، معتمداً إلينا ** أجاءتْهُ المخافةُ ، والرجاءُ) ٤٩ (فجاورَ مكرماً ، حتَّى إذا ما **) ٥٠ (ضمنّا مالهُ ، فغدا سليماً ** علينا نقصهُ ، ولهُ النماءُ) ٥(ولولا أن ينالَ أبا طريفٍ **) ٥(لقد زارتْ بيوتَ بني عُلَيمٍ ** من الكلماتِ ، أعساسٌ ، ملاءُ) ٥(فتُجْمَعُ أيْمُنٌ مِنّا ومنكُمْ ** بمقسمةٍ تمورُ بها الدماءُ)

(١٥/١)

---

٥٤ (سيأتي آلَ حصنٍ ، أينَ كانوا ، ** مِنَ المَثُلاتِ باقِيَةٌ ثِنَاءُ) ٥٥ (فلم أرَ معشراً ، أسروا هدياً ** وَلم أرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ) ٥٦ (وجارُ البيتِ ، والرجلُ المنادي ** أمام الحيِّ عهدهما سواءُ) ٥٧ (أبَى الشهداءُ ، عندكَ ، من معدٍّ ** فليسَ لما تدبُّ ، بهِ ، خفاءُ) ٥٩ (فأبرىءُ موضحاتِ الرأسِ ، منهُ ** وقد يشفي ، من الجربِ الهناءُ) ٦٠ (تلجلجُ مضغةً ، فيها أنيضٌ ** أصلتْ ، فهيَ تحتَ الكشحِ داءُ) ٦(غصصتَ بنيئها ، فبشمتَ عنها ** وَعِندَكَ ، لوْ أرَدْتَ ، لها دوَاءُ) ٦٤ (فمَهْلاً ، آلَ عَبدِ اللَّهِ ، عَدّوا ** مَخازِيَ لا يُدَبّ لهَا الضَّرَاءُ) ٦٥ (أرُونَا سُنّةً لا عَيْبَ فيها ** يسوَّى ، بيننا فيها ، السواءُ) ٦٦ (فإن تدعوا السواءَ فليسَ بيني ، ** وَبَينَكُمُ بَني حِصْنٍ بَقَاءُ)

(١٦/١)

---

٦٧ (ويبقى بيننا قذعٌ ، وتلفوا ** إذا قومٌ ، بأنفسهمْ أساؤوا) ٦٨ (وتُوقَدْ نارُكُمْ شَرَراً ويُرْفَعْ ** لكُمْ في كلّ مَجمَعَةٍ لِواءُ)

(١٧/١)

البحر : كامل أحذ (لِمَنِ الديارُ ، بقنةِ الحجرِ ؟ ** أقْوَينَ من حِجَجٍ ومِن شَهْرِ ؟) (لعبَ الرياحُ ، بها ، وغيرَها ** بَعْدي سَوَافي المُورِ والقَطْرِ) (قَفْراً بمِنْدَفَعِ النّحائِتِ مِنْ ** ضَفَوَى أُولاتِ الضّالِ والسِّدْرِ) ٤ (دَعْ ذا ، وعدِّ القولَ في هرمٍ ** خَيرِ البُداةِ وسَيّدِ الحَضْرِ) ٥ (تاللَّهِ قَدْ عَلِمَتْ سَرَاةُ بَني ** ذبيانُ ، عامض الحبسِ ، والأصرِ) ٦ (أنْ نعمَ معترَكُ الجياع ، إذا ** خَبّ السّفِيرُ وسابىءُ الخَمْرِ) ٧ (وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدّرْعِ أنْتَ إذا ** دعيتْ : نزالِ ، ولجَّ في الذعرِ)٠ (حامي الذّمارِ على مُحافَظَةٍ ** الجُلّى أمِينُ مُغَيَّبِ الصّدْرِ)(حدبٌ على المولى الضريكِ ، إذا ** نابتْ ، عليهِ ، نوائبُ الدهرِ)(ومرهقُ النيرانِ ، يحمدُ في

ال ** اللّأواءِ غَيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ)

(١٨/١)

١(وَيَقيكَ ما وَقّى الأكارِمَ مِنْ ** حُوبٍ تُسَبّ بهِ وَمِنْ غَدْرِ)٤ (وإذا بَرَزْتَ بهِ بَرَزْتَ إلى ** صَافي الخَليقَةِ طَيّبِ الخُبْرِ)٥ (مُتَصَرّفٍ للمَجْدِ ، مُعْتَرِفٍ ** للنائباتِ ، يراحُ للذكرِ)٦ (جلدٍ ، يحثُّ على الجميعِ ، إذا ** كرهَ الظنونُ جوامعَ الأمرِ)٧ (ولأنتَ تفري ما خلفتَ ، وبع ** ضُ القومِ يخلقُ ، ثمَّ لا يفري)٨ (ولأنتَ أشجعُ ، حينَ تتجهُ ال ** أبطالُ ، من ليثٍ ، أبي أجرِ)٩ (وَرْدٌ عُراضُ السّاعدينِ حَديدُ ** دِ النابِ ، بين ضراغمٍ ، غثرِ)٠ (يَصْطادُ أُحْدانَ الرّجالِ فَمَا ** تَنْفَكّ أجْريهِ على ذُخْرِ)(لوْ كُنتَ مِنْ شيءٍ سِوَى بَشَرٍ **)(السترُ دونَ الفاحشاتِ ، وما ** يلقاكَ ، دونَ الخير ، من سترِ)

(١٩/١)

٢(أثني عليكَ ، بما علمتُ ، وما ** أسلفتَ ، في النجداتِ والذكرِ)

(٢٠/١)

البحر : طويل (صَحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو ** وَأَقْفَرَ من سَلمى التّعانيقُ فالثّقْلُ) (وقد كنتُ مِن سَلمَى سِنينَ ثَمانياً ** على صيرِ أمرٍ ما يمرُّ ، وما يحلُو) (وكنتُ إذا ما جئتُ ، يوماً لحاجةٍ ** مضَتْ وأجَمّتْ حاجةُ الغدِ ما تخلو) ٤ (وكلُّ محبٍّ أعقبَ النأيُ لبهُ ** سلوَّ فؤادٍ ، غير لبكَ ما يسلُو) ٦ (تَأوّبَني ذِكْرُ الأحِبّةِ بَعدَما ** هَجعتُ ودوني قُلّةُ الحَزْن فالرّمْلُ) ٧ (فأقسمتُ جهداً بالمنازِلِ من منىً ** وما سحفتْ فيهِ المقاديمُ ، والقملُ) ٨ (لأرْتَحِلَنْ بالفَجْرِ ثمّ لأدأبَنْ ** إلى اللّيْلِ إلاّ أنْ يُعْرّجَني طِفْلُ) ٩ (إلى مَعشَرٍ لم يُورِثِ اللّؤمَ جَدُّهُمْ ** أصاغرهُم ، وكلُّ فحلٍ لهُ نجلُ)٠ (تربصْ ، فإنْ تقوِ المروراةُ منهمُ **

وداراتُها لا تُقْوِ مِنْهُمْ إذاً نخْلُ)(وما يَكُ مِنْ خَيرٍ أتَوْهُ فإنّمَا ** وجِزْعَ الحِسا منهُمْ إذا قَلّ ما يخلو)

(٢١/١)

١(بلادٌ بها نادَمْتُهُمْ وألِفْتُهُمْ ، ** فإنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فإنّهُما بَسْلُ)(إذا فزعوا طاروا ، إلى مستغيثهم ، ** طوالَ الرماحِ ، لا قصارٌ ، لا عزلُ)٤ (بخيلٍ ، عليها جنةٌ ، عبقريةٌ ** جَديرونَ يَوْماً أن يَنالُوا فيَستَعلُوا)٥ (وإنْ يُقْتَلُوا فيُشْتَفَى بدِمائِهِمْ ** وكانُوا قَديماً مِنْ مَنَاياهُمُ القَتلُ)٦ (عَلَيها أُسُودٌ ضارِياتٌ لَبُوسُهُمْ ** سوابغُ بيضٌ ، لا يخرقُها النبلُ)٧ (إذا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرّةٌ ** ضروسٌ تهرُّ الناسَ أنيابها عصلُ)٨ (قُضاعِيّةٌ أوْ أُخْتُها مُضَرِيّةٌ ** يحرقُ في حافاتها الحطبُ الجزلُ)٩ (تَجِدْهُمْ على ما خَيّلَتْ همْ إزاءها ** وَإنْ أفسَدَ المالَ الجماعاتُ والأزْلُ)٠ (يحشونها ، بالمشرفيةِ ، والقنا ** وَفِتيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٌ ولا نُكلُ)(تِهامونَ نَجْدِيّونَ كَيْداً ونُجعَةً ** لكُلّ أُناسٍ مِنْ وَقائِعهمْ سَجْلُ)

(٢٢/١)

٢(هُمُ ضَرَبُوا عَن فَرْجِها بكَتيبَةٍ **كبيضاءِ حرسٍ ، في طوائفها الرجلُ)(مَتى يَشتَجِرْ قوْمٌ تقُلْ سرَواتُهُمْ : ** هُمُ بَيْنَنا فهُمْ رِضًى وَهُمُ عدْلُ)٤ (همُ جددوا أحكامَ كلِّ مضلةٍ ** منَ العُقْمِ لا يُلْفى لأمثالِها فَصْلُ)٥ (بعزمةِ مأمورٍ ، مطيعٍ ، وآمرٍ ** مطاعٍ فلا يلفَى لحزمهمُ مثلُ)٦ (ولستُ بلاقٍ ، بالحجازِ ، مجاوراً ** ولا سفراً إلاّ لهُ منهمُ حبلُ)٧ (بلادٌ بهَا عَزّوا مَعَدّاً وغَيْرَهَا ، ** مَشارِبُها عذْبٌ وأعلامُها ثَمْلُ)٨ (وهم خير حيٍّ ، من معدٍّ ، علمتهمْ ** لهم نائلٌ في قومهم ولهم فضلُ)٩ (فَرِحْتُ بما خُبّرْتُ عن سيّدَيكُمُ ** وكانا امرأينِ كلُّ شأنهما يعلو)٠ (رأى اللهُ ، بالإحسانِ ، ما فعلا بكمُ ** فأبْلاهُما خَيرَ البَلاءِ الذي يَبْلُو)(تَدارَكْتُما الأحلافَ قد ثُلّ عَرْشُها ** وذبيانَ قد زلت بأقدامها النعلُ)

(٢٣/١)

٣(فأصْبَحتُما منهَا على خَيرِ مَوْطِنٍ ** سَبيلُكُما فيهِ ، وإن أحزَنوا ، سَهلُ)(إذا السنةُ الشهباءُ بالناس أجحفتْ **)٤ (رأيتُ ذوي الحاجاتِ ، حولَ بيوتهم ** قطيناً لهم حتّى إذا أنبتَ البقلُ)٥ (هنالكَ إنْ يستخبلوا المالَ يخبلوا ** وإنْ يسألوا يعطوا ، وإنْ ييسروا يغلوا)٦ (وفيهمْ مقاماتٌ ، حسانٌ وجوهها ** وأنديةٌ ، ينتابها القولُ ، والفعلُ)٧ (وإنْ جئتهم ألفيتَ حولَ بيوتهم ، ** مجَالسَ قد يُشفَى بأحلامِها الجَهلُ)٨ (وإنْ قامَ فيهِمْ حامِلٌ قال قاعِدٌ : ** رَشَدْتَ فلا غُرْمٌ عليكَ وَلا خَذْلُ)٩ (على مكثريهم حقُّ من يعتريهمُ ** وعندَ المقلينَ السماحةُ ، والبذلُ) ٤٠ (سعى بعدهم قومٌ ، لكي يدركوهمُ ** فلَمْ يَفعَلُوا ولم يُليموا ولم يألُوا) ٤(فما كانَ ، من خيرٍ ، أتوه فإنَّما ** تَوَارَثَهُمْ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ)

(٢٤/١)

٤(هل ينبتُ الخطيَّ إلاَّ وشيجهُ ** وتُغرَسُ ، إلاّ في مَنابِتِها ، النّخْلُ)

(٢٥/١)

البحر : طويل (صَحا القَلبُ عن سلمى وأقصرَ باطِلُهْ ** وَعُرّيَ أفْرَاسُ الصِّبَا وَرَوَاحِلُهْ) (وأقصرَ ، عمّا تعلمينَ ، وسددتْ ** عليَّ ، سوَى قصدِ السبيلِ ، معادلُهْ) (وقالَ العَذارَى : إنّما أنتَ عَمُّنا ، ** وكانَ الشّبابُ كالخَليطِ نُزَايِلُهْ) ٤ (فأصبحنَ ما يعرفنَ إلاّ خليقتي ** وإلاّ سوادَ الرأسِ ، والشيبُ شاملهْ) ٥ (لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ ** عفا الرسُّ منهُ ، فالرسيسُ ، فعاقلهْ) ٦ (فقفٌّ ، فصاراتٌ ، فأكنافُ منعجٍ ** فشَرْقيُّ سلمَى حَوْضُهُ فأجاوِلُهْ) ٧ (فهضبٌ فرقدٌ ، فالطويُّ فثادقٌ ** فوادي القنانِ : حزنهُ ، وأفاكلهْ) ٧ (فأقْبَلْتُ في السّاعِينَ أسألُ عَنهُمُ ** وعبرةٌ ما همُ ، لو أنهمُ أممُ) ٨ (وغيثٍ ، من الوسميِّ ، حوَّ تلاعهُ ** أجابتْ روابيهِ ، النجاءَ ، هواطلهْ) ٩ (صبحتُ ، بممسودِ النواشرِ ، سابحٍ ** مُمَرٍّ أسِيلِ الخَدّ نَهْدٍ مَراكِلُهْ)

(٢٦/١)

١٠ (أمينٍ شظاهُ ، لم يخرقْ صفاقهُ ** بمِنْقَبَةٍ وَلم تُقَطَّعْ أباجِلُهْ)(فليلاً علفناهُ ، فأكملَ صنعهُ ** فتمَّ ، وعزتهُ يداهُ وكاهلهْ)(إذا ما غَدَوْنَا نَبْتَغي الصّيدَ مَرّةً ** متى نرهُ فإننا لا نخاتلهْ)(فَبَيْنَا نُبَغّي الصّيدَ جاءَ غُلامُنَا ** يدبُّ ، ويخفي شخصهُ ، ويضائلهْ)٤ (فقالَ : شِياهٌ راتِعاتٌ بقَفْرَةٍ ** بمُسْتَأسِدِ القُرْيانِ حُوٍّ مَسائِلُهْ)٥ (ثَلاثٌ كأقْواسِ السَّراءِ ومِسْحَلٌ ** قدِ اخضرّ منْ لَسّ الغَميرِ جحافِلُهْ)٦ (وقد خرمَ الطرادُ ، عنهُ ، جحاشهُ ** فلم يبقَ إلاّ نفسهُ ، وحلائلهْ)٧ (وقالَ أميري : ما ترَى ، رأيَ ما ترَى ** أنَخْتِلُهُ عَن نَفسِهِ أمْ نُصَاوِلُهْ)٨ (فبِتْنَا عُراةً عندَ رَأسِ جَوَادِنَا ** يُزاوِلُنَا عَنْ نَفسِهِ ونُزَاوِلُهْ)٩ (فنضربهُ ، حتّى اطمأنَّ قذالهُ ** وَلم يَطْمَئِنّ قَلْبُهُ وخَصَائِلُهْ)

---

٢٠ (وملجمنا ما إنْ ينالُ قذالهُ ، ** ولا قدماهُ الأرضَ ، إلاّ أناملهْ)(فلأياً ، بلأيٍ ، قد حملنا غلامنا ** على ظَهْرِ محْبُوكٍ ظِماءٍ مَفاصِلُهْ)(وقُلتُ لهُ : سَدّدْ وأبصِرْ طَرِيقَهُ ** وما هوَ فيهِ عَن وَصاتيَ شاغِلُهْ)(وقُلْتُ : تَعَلّمْ أنّ للصّيدِ غِرّةً ** وَإلاّ تُضَيّعْها فإنّكَ قاتِلُهْ)٤ (فأتبعَ ، آثارَ الشياهِ ، ولدينا ** كشُؤبوبِ غَيثٍ يحفش الأُكمَ وابلُهْ)٦ (نَظرْتُ إلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأيْتُهُ ** على كلِّ حالٍ ، مرةً ، هوَ حاملهْ)٧ (يُثِرْنَ الحَصَى في وَجهِهِ وهوَ لاحقٌ ** سراعٌ تواليهِ صيابٌ أوائلهْ)٨ (فردَّ علينا العيرَ ، من دونِ إلفهِ ** على رَغْمِهِ يدْمَى نَسَاهُ وفائِلُهْ)٩ (ورحنا بهِ ، ينضو الجيادَ ، عشيةً ** مُخْضَّبَةً أرْساغُهُ وعَوَامِلُهْ)٠ (بذي ميعةٍ ، لا موضعُ الرمحِ مسلمٌ ** لبُطْءٍ ولا ما خلفَ ذلكَ خاذِلُهْ)

٣(وذي نِعْمَةٍ تَمّمْتَها وشكَرْتَها ** وخصمٍ ، يكادُ يغلبُ الحقَّ باطلهْ)(دَفَعْتَ بمَعرُوفٍ منَ القوْلِ صائبٍ ** إذا ما أضلَّ ، القائلينَ ، مفاصلهْ)(وذي خَطَلٍ في القوْلِ يحسبُ أنّهُ ** مصيبٌ فما يلممْ بهِ فهوَ قائلهْ)٤ (على مُعْتَفيهِ ما تُغِبّ فَوَاضِلُهْ ** وأعرضتُ عنهُ ، وهوَ بادٍ مقاتلهْ)٥ (وأبيَضَ فَيّاضٍ يَداهُ غَمَامَةٌ ** على معتفيهِ ، ما تغبُّ نوافلهْ)٦ (بَكَرْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَرَأيْتُهُ ** قُعُوداً لَدَيْهِ بالصّريمِ عَوَاذِلُهْ)٧ (يُفَدّينَهُ طَوْراً

وطَوْراً يَلُمْنَهُ ** وَأعْيا فَما يَدْرِينَ أينَ مَخاتِلُهْ)٨ (فأقْصَرْنَ مِنْهُ عَنْ كَريمٍ مُرَزّإٍ ** عَزُومٍ على الأمْرِ الذي هوَ فاعِلُهْ)٩ (أخي ثقةٍ ، لا تهلكُ الخمرُ مالهُ ** ولكنَّه قد يهلكُ المالَ نائلهْ) ٤٠ (تراهُ ، إذا ما جئتهُ ، متهللاً ** كأنكَ تعطيهِ الذي ، أنتَ سائلهْ)

(٢٩/١)

٤(وذي نَسَبٍ نَاءٍ بَعيدٍ وَصَلْتَهُ ** بمالٍ وما يَدري بأنّكَ واصِلُهْ) ٤(حُذَيْفةُ يَنْمِيهِ وبَدْرٌ كِلاهُمَا ** إلى باذخٍ ، يعلو على من يطاولُهْ) ٤(ومن مثلُ حصنٍ ، في الحروبِ ، ومثلهُ ** لإنْكارِ ضَيْمٍ أوْ لأمْرٍ يُحاولُهْ) ٤٤ (أبَى الضيمَ ، والنعمانُ يحرقُ نابهُ ** عليهِ فأفضَى والسّيوفُ مَعاقِلُهْ) ٤٥ (عَزيزٌ إذا حَلّ الحَليفانِ حَوْلَهُ ** بذي لجبٍ أصواتهُ ، وصواهلهْ) ٤٦ (يهدُّ ، له ، ما بينَ رملةِ عالجٍ ** ومَنْ أهْلُهُ بالغَوْرِ زالَتْ زَلازِلُهْ)

(٣٠/١)

البحر : بسيط تام (بانَ الخَليطُ وَلم يَأوُوا لمَنْ تَرَكُوا ** وَزَوّدوكَ اشتِياقاً أيّةً سَلَكُوا) (ردَّ القيانُ جمالَ الحيِّ ، فاحتملوا ** إلى الظّهيرَةِ أمرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ) (ما إنْ يكادُ يُخَلّيهِمْ لوِجْهَتِهِمْ ** تَخالُجُ الأمْرِ ، إنّ الأمرَ مُشتَرَكُ) ٤ (ضَحَّوا قَليلاً قَفَا كُثبانِ أسْنُمةٍ ** وَمنهُمُ بالقَسُوميّاتِ مُعتَرَكُ) ٥ (يَغشَى الحُداةُ بِهِمْ وَعثَ الكَثيبِ كما ** يُغشِي السّفائنَ مَوْجَ اللُّجّةِ العَرَكُ) ٦ (ثمَّ استمروا ، وقالوا : إنَّ موعدكُم ** ماءٌ بشَرْقيّ سلمى فَيدُ أوْ رَكَكُ) ٧ (** يُزْجي أوَائِلَهَا التّبْغيلُ والرَّتَكُ) ٨ (مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لا شَوَارَ لهَا ** إلا القطوعُ على الأكوارِ والورِكُ) ٩ (مثْلُ النّعامِ إذا هَيّجتَها ارْتَفَعَتْ ** على لَوَاحِبَ بِيضٍ بَينَها الشّرَكُ)٠ (وَقَد أرُوحُ أمامَ الحَيّ مُقْتَنِصاً ** قُمْراً مَراتِعُها القِيعانُ والنّبَكُ)

(٣١/١)

١(** جَرْداءُ لا فَحَجٌ فيها وَلا صَكَكُ)(مَرّاً كِفاتاً إذا ما الماءُ أسهَلَهَا ** حتّى إذا ضربتْ ، بالسوطِ ، تبتركُ)(كأنها من قطا الأجبابِ ، حانَ لها ** وردٌ ، وأفردَ عنها أختها الشبكُ)٤ (جُونيّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها ** بالسيِّ ما تنبتُ القفعاءُ ، والحسكُ)٥ (حتّى إذا ما هوتْ كفُّ الغلامِ لها ** طارتْ ، وفي كفهِ من ريشها بتكُ)٦ (أهوى لها أسفعُ الخدينِ ، مطرقٌ ** ريشَ القوامِ لم تنصبْ لهُ الشركُ)٧ (** نفساً ، بما سوفَ ينجيها ، وتتركُ)٨ (دونَ السّماءِ وفوْقَ الأرْض قَدرُهُما ** عندَ الذنابى فلا فوتٌ ولا درِكُ)٩ (عندَ الذنابَى ، لها صوتٌ ، وأزملةٌ ** يَكادُ يَخْطَفُها طَوْراً وتَهْتَلِكُ)٠ (ثمَّ استمرتْ ، إلى الوادي ، فألجأها ** مِنْهُ وَقَدْ طَمِعَ الأظْفارُ والحَنَكُ)

(٣٢/١)

٢(حتَّى استغاثتْ بماءٍ ، لا رشاءَ لهُ ** مِنَ الأباطِحِ في حافاتِهِ البُرَكُ)(مكللٌ ، بأصولِ النجمِ ، تنسجهُ ** ريحٌ خريقٌ ، لضاحي مائهِ حبكُ)(كمَا استَغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيطَلَةٍ ** خافَ العُيُونَ فلَم يُنظَرْ به الحشكُ)٤ (فزلَّ عنها ، ووافَى رأسَ مرقبةٍ ** كمنصبِ العترِ دمَّى رأسهُ النسكُ)٥ (هَلاّ سألْتِ بَني الصّيداءِ كُلّهُمُ ** بأيّ حَبْلٍ جِوَارٍ كُنتُ أمتَسِكُ)٦ (فَلَنْ يَقُولوا بحَبْلٍ واهنٍ خَلَقٍ ** لو كانَ قومكَ في أسبابهِ هلكوا)٧ (يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنكُمْ بداهِيَةٍ ** لم يلقها سوقةٌ ، قبلي ، ولا ملكُ)٨ (أُرْدُدْ يَساراً ولا تَعنُفْ عَلَيهِ وَلا ** تمعكْ بعرضكَ ، إنّ الغادرَ المعكُ)٩ (وَلا تكونَنْ ، كأقْوامٍ عَلِمْتُهُمُ ** يلوونَ ما عندهمْ ، حتّى إذا نهكوا)٠ (طابَتْ نفوسُهُمُ عن حقّ خَصْمِهِمُ ** مخافةَ الشرِّ ، فارتدُّوا ، لما تركوا)

(٣٣/١)

٣(تعلمنْ ها لعمرُ اللهِ ذا قسماً ** فاقدِرْ بذَرْعِكَ وانظرْ أينَ تَنسلِكُ)(لئِنْ حَلَلْتَ بجَوّ في بَني أسَدٍ ** في دينِ عمرٍ و ، وحالتْ بيننا فدكُ)(لَيَأتِيَنْكَ مِنّي مَنْطِقٌ قَذِعٌ ** باقٍ ، كما دنسَ القبطيةَ الودكُ)

(٣٤/١)

البحر : وافر تام (ألاَ أبلغْ ، لديكَ ، بني تميمٍ ** وقَد يأتيكَ بالخَبَرِ الظَّنُونُ) (بأنَّ بيوتنا بمحلِّ حجرٍ ** بكُلّ قَرارَةٍ مِنْها نَكُونُ) (إلى قلهَى تكونُ الدارُ ، منّا ** إلى أكنافِ دومةَ ، فالحجونُ) ٤ (بأوديةٍ ، أسافلهنَّ روضٌ ** وأعلاها إذا خِفْنَا حُصُونُ) ٥ (نحلُّ سهولها ، فإذا فزعنا ** جرى منهنَّ ، بالآصالِ ، عونُ) ٦ (بكلِّ طوالةٍ ، وأقبَّ ، نهدٍ ** مَرَاكِلُهَا مِنَ التَّعْداءِ جُونُ) ٧ (نعودها الطرادَ ، فكلَّ يومٍ ** تسنُّ ، على سنابكها ، القرونُ) ٨ (وكانَتْ تَشتَكي الأضغانَ مِنْها ** ذواتُ الغربِ ، والضغنُ ، الحرونُ) ٩ (وخَرّجَها صَوَارِخُ كُلَّ يَوْمٍ ** فقَد جَعَلَتْ عَرَائِكُها تَلِينُ) ١٠ (وَعَزّتْها كَوَاهِلُهَا وَكَلّتْ ** سنابكها ، وقدحتِ العيونُ)

(٣٥/١)

١ (إذا رفعَ السياطُ ، لها ، تمطتْ ** وذلكَ ، من علالتها ، متينُ)(وَمَرْجِعُها إذا نحنُ انْقَلَبْنَا ** نَسيفُ البقْلِ واللّبنُ الحَقِينُ)

(٣٦/١)

البحر : متقارب تام (أمِنْ آلِ لَيلى عَرَفْتَ الطُّلُولا ** بذي حُرُضٍ ماثلاتٍ مُثُولا) (بَلِينَ وتَحْسَبُ آيَاتِهِنّ ** نَّ ، عن فرطِ حولينِ ، رقاً محيلا) (إليكَ ، سِنانُ ، الغداةَ ، الرّحيلُ ** لُ أعصي النهاةَ وأمضي الفؤولا) ٤ (فلا تأمني غزوَ أفراسهِ ** بني وائلٍ ، وارهبيهِ ، جديلا) ٥ (وَكَيفَ اتّقاءُ امرىءٍ لا يَؤوبُ ** بالقَوْمِ في الغَزْوِ حتى يُطيلا) ٦ (وشعثٍ ، معطلةٍ ، كالقداحِ ** غَزَوْنَ مَخاضاً وَأُدّينَ حُولا) ٧ (نَوَاشِزَ أطْبَاقِ أعناقِها ** وَضُمَّرها قافِلاتٍ قُفُولا) ٨ (إذا أدلجوا لحوالِ الغوا ** لم تُلْفِ في القَوْمِ نِكساً ضَئيلا) ٩ (ولكنَّ جلداً ، جميعَ السلا ** حِ ، ليلةَ ذلكَ ، صدقاً بسيلا) ١٠ (فلمّا تبلجَ ما حولهُ ** أناخَ فَشَنّ عَلَيهِ الشّليلا)

(٣٧/١)

١(وضاعفَ ، من فوقها ، نثرةً ** تَرُدّ القَوَاضِبَ عَنها فُلُولا)(مُضاعَفَةً كَأضاةِ المَسيلِ ** تُغَشّي عَلى قَدَمَيهِ فُضُولا)(فنهنهها ، ساعةً ، ثمَّ قا ** ل ، للوازعيهنَّ : خلوا السبيلا)٤ (وأتبعهمُ فيلقاً كالسرا ** بِ ، جاواءَ ، تتبعُ شخباً ، ثعولا)٥ (عناجيجَ ، في كلِّ رهوٍ ، ترَى ** رِعالاً سِراعاً تُباري رَعِيلا)٦ (جَوانِحَ يَخْلِجْنَ خَلجَ الظّباء ** يُزْكَضْنَ مِيلاً وَيَنزَعْنَ مِيلا)٧ (فَظَلّ قَصِيراً على صَحْبِهِ ** وَظَلّ على القَوْمِ يَوْماً طَويلا)

(٣٨/١)

البحر : وافر تام (لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَةَ لا يَرِيمُ ، ** عفا ، وخلا لهُ عهدٌ ، قديمُ) (تحملَ أهلهُ ، منهُ ، فبانوا ** وفي عرصاتهِ ، منهمُ ، رسومُ) (** تُرَجِّعُ في مَعاصِمِها الوُشُومُ) ٤ (عَفَا مِنْ آلِ لَيلى بَطْنُ سَاقٍ ** فأكثبةُ العجالزِ فالقصيمُ) ٥ (تُطالِعُنَا خَيَالاتٌ لسَلْمَى ** كمَا يَتَطَلّعُ الدَّينَ الغَريمُ) ٦ (لَعَمْرُ أبيكَ ، ما هَرِمُ بنُ سلمى ** بمحليٍّ ، إذا اللؤماءُ ليموا) ٧ (وَلا ساهي الفُؤادِ وَلا عَيِيّ ** لسانِ ، إذا تشاجرتِ الخصومُ) ٨ (ولكنْ عصمةٌ ، في كلِّ يومٍ ** يَلُوذُ بهِ المُخَوَّلُ والعَديمُ) ٩ (وإنْ سُدّتْ بهِ لهَواتُ ثَغْرٍ ** يُشارُ إلَيْهِ جانِبُهُ سَقيمُ)١٠ (مخوفٍ بأسهُ ، يكلاكَ منهُ ** قويٌّ ، لا ألفُّ ، ولا سؤومُ)

(٣٩/١)

١(لهُ ، في الذاهبينَ ، أرومُ صدقٍ ** وكانَ لكُلّ ذي حَسَبٍ أرُومُ)

(٤٠/١)

البحر : طويل (رأيتُ بني آلِ امرىء القيسِ أصفقوا ** علينا وقالوا إننا نحنُ أكثرُ) (سُلَيْمُ بنُ مَنصُورٍ وَأفناءُ عامرٍ ** وسعدُ بنُ بكرٍ ، والنصورُ ، وأعصرُ) (خذوا حظّكم يا آلَ عِكرِمَ واذكرُوا ** أواصرنا والرحمُ بالغيبِ تذكرُ) ٤ (وَإنّا وإيّاكُمْ إلى ما نَسُومُكُمْ ** لمثلانِ ، أو أنتمْ إلى الصلحِ أفقرُ) ٥ (إذا ما سمعنا صارخاً معجتْ ، بنْا ** إلى صَوْتِهِ وُرْقُ المَراكِلِ ضُمَّرُ) ٦ (وإنْ شلّ ريعانُ الجميعِ ، مخافةً ، ** نقولُ ، جهاراً : ويحكم ، لا تنفروا) ٧ (على رسلكم ، إنّا سنعدي وراءكم ** فتمنعكم أرماحنا ، أو ستعذرُ) ٨ (وإلاّ فإنّا بالشربةِ ، فاللوى ** نُعَقّرُ أُمّاتِ الرِّبَاعِ وَنَيْسِرُ)

(٤١/١)

البحر : طويل (غَشِيتُ دِياراً بالبَقيعِ فثَهْمَدِ ** دوارسَ ، قد أقوينَ من أمِّ معبدِ) (أربتْ بها الأرواحُ ، كلَّ عشيةٍ ** فلم يبقَ إلاّ آلُ خيمٍ ، منضدِ) (وغَيرُ ثَلاثٍ كالحَمَامِ خَوَالِدٍ ** وهابٍ محيلٍ ، هامدٍ ، متلبدِ) ٥ (فلمّا رأيتُ أنها لا تجيبني ** نهضتُ إلى وجناءَ كالفحلِ جلعدِ) ٦ (جُماليّةٍ لمْ يُبْقِ سَيري ورِحْلَتي ** على ظَهرِها مِنْ نَيّها غيرَ مَحْفِدِ) ٧ (مَتى ما تُكَلّفْها مَآبَةَ مَنْهَلٍ ** فتستعفَ ، أو تنهكْ إليهِ ، فتجهدِ) ٨ (تردهُ ، ولمّا يخرجِ السوطُ شأوها ** مروحٌ ، جنوحُ الليلِ ، ناجيةُ الغدِ) ٩ (كهمكَ ، إن تجهدْ تجدْها نجيحةً ** صبوراً ، وإنْ تسترخِ عنها تزيدِ)١٠ (وتنضحُ ذفراها ، بجونٍ ، كأنّهُ ** عَصِيمُ كُحَيلٍ في المراجلِ مُعقَدِ)(وَتُلْوي برَيّانِ العَسِيبِ تُمِرّهُ ** على فَرْجِ مَحرُومِ الشّرابِ مُجدَّدِ)

(٤٢/١)

١(تُبادِرُ أغْوَالَ العَشِيّ وتَتّقي ** غُلالَةَ مَلويٍّ منَ القِدّ مُحصَدِ)(كخنساءَ ، سعفاءِ الملاطِمِ ، حرةٍ ** مسافرةٍ ، مزؤودةٍ ، أمِّ فرقدِ)٤ (غَدَتْ بِسِلاحٍ مِثْلُهُ يُتّقَى بهِ ، ** وَيُؤمِنُ جأشَ الخائِفِ المُتَوَحِّدِ)٥ (وسامِعَتَينِ تَعرِفُ العِتْقَ فيهِمَا ** إلى جَذرِ مَدلوكِ الكُعوبِ مُحَدَّدِ)٦ (وناظرتينِ ، تطحرانِ قذاهما ** كأنّهُما مَكْحُولَتانِ بإثْمِدِ)٧ (طَبَاها ضَحاءٌ أوْ خَلاءٌ فخالَفَتْ ** إلَيْهِ السّباعُ في كِناسٍ ومَرْقَدِ)٨ (أضَاعَتْ فلَمْ تُغْفَرْ لها خَلَواتُهَا ، ** فَلاقَتْ بَياناً عندَ آخِرِ مَعهَدِ)٩ (دماً ، عندَ شلوٍ ، تحجلُ الطيرُ حولهُ ** وبضعَ لحامٍ ، في إهابٍ ، مقددِ)١٠ (فجالتْ على وحشيها ، وكأنها ** مسربلةٌ ، في رازقيٍّ ، معضدِ)(وتَنفُضُ

عَنها غَيبَ كُلّ خَميلَةٍ ، ** وتخشى رماةَ الغوثِ ، من كلّ مرصدِ)

(٤٣/١)

٢(ولم تدرِ وشكَ البينِ ، حتّى رأتهمُ ** وقَدْ قَعَدُوا أنْفاقَها كُلَّ مَقعَدِ)(وثاروا بها من جانبيها كليهما ** وجالتْ ، وَإنْ يُجشِمْنها الشدّ تجهدِ)٤ (تبذُّ الأُلَى يأتينها ، من ورائها ** وَإنْ يَتَقَدّمْها السّوابقُ تَصْطَدِ)٥ (فأنقذها ، من غمرةِ الموتِ ، أنها ** رأتْ أنها إنْ تنظرِ النبلَ تقصدِ)٦ (نجاءٌ ، مجدٌّ ، ليسَ فيهِ وتيرةٌ ** وتذبيبها عنها ، بأسحمَ ، مذودِ)٧ (وجدتْ ، فألقتْ بينهنَّ ، وبينها ** غباراً ، كما فارتْ دواخنُ غرقدِ)٨ (بمُلْتَئِماتٍ كالخَذارِيفِ قُوبِلَتْ ** إلى جَوْشَنٍ خاظي الطّريقَةِ مُسنَدِ)٠ (إلى هَرِمٍ تَهْجِيرُها وَوَسِيجُها ** تروحُ من ليلِ التمامِ وتغتدي)(إلى هَرِمٍ سارَتْ ثَلاثاً منَ اللّوَى ، ** فَنِعْمَ مَسيرُ الوَاثِقِ المُتَعَمِّدِ)(سَوَاءٌ عَلَيْهِ أيَّ حينٍ أتَيْنَهُ ، ** أساعة نحسٍ تتقى أم بأسعدِ ؟)

(٤٤/١)

٣(أَلَيسَ بِضرّابِ الكُماةِ بسَيفِهِ ** وفَكّاكِ أغْلالِ الأسِيرِ المُقَيَّدِ)٤ (كلَيْثِ أبي شِبْلَينِ يَحمي عَرينَهُ ، ** إذا هو لاقى نجدةً لم يعردِ)٥ (ومدرهُ حربٍ ، حميها يتقى بهِ ** شَديدُ الرِّجامِ باللّسَانِ وباليَدِ)٦ (وثقلٌ على الأعداءِ ، لا يضعونهُ ** وحمالُ أثقالٍ ، ومأوى المطردِ)٧ (أَلَيسَ بفَيّاضٍ يَداهُ غَمَامَةً ، ** ثِمَالِ اليَتَامَى في السّنينَ مُحمّدِ)٨ (إذا ابتدرتْ قيسُ بنُ عيلانَ غايةً ** منَ المجدِ مَن يَسبِقْ إليها يُسوَّدِ)٩ (سَبَقْتَ إلَيها كُلّ طَلْقٍ مُبَرِّزٍ ** سَبُوقٍ إلى الغاياتِ غَيرِ مُجَلَّدِ) ٤٠ (كفِعْلِ جَوادٍ يَسبُقُ الخَيلَ عَفوُهُ ** سراعَ وإن يجهدنَ يجهدْ ويبعدِ) ٤(تقيٌّ ، نقيٌّ ، لم يكثرْ غنيمةً ** بنكهةِ ذي قربَى ، ولا بحقلدِ) ٤(سوى ربعٍ ، لم يأتِ فيها مخانةً ** وَلا رَهَقاً مِن عائِذٍ مُتَهَوِّدِ)

(٤٥/١)

٤(يطيبُ لهُ ، أو افتراصٍ بسيفهِ ** على دَهَشٍ في عارِضٍ مُتَوَقِّدِ) ٤٤ (فلو كانَ حمدٌ يخلدُ الناسَ لم يمتْ ** ولكنَّ حمدَ الناسِ ليسَ بمخلدِ) ٤٥ (** فأورثْ بينكَ بعضها ، وتزودِ) ٤٦ (تَزَوّدْ إلى يَوْمِ المَمَاتِ فإنّهُ ، ** ولو كرهتهُ النفسُ ، آخرُ موعدِ)

(٤٦/١)

البحر : كامل تام (لمنِ الديارُ غشيتها بالفدفدِ ؟ **كالوحيِ في حجرِ المسيلِ المخلدِ)٨ (وإلى سِنانٍ سَيْرُها وَوَسِيجُهَا ** حتى تُلاقِيَهُ بطَلْقِ الأسْعُدِ)٩ (نِعْمَ الفَتى المُرّيّ أنْتَ إذا هُمُ ** حَضَرُوا لدَى الحَجَراتِ نارَ المُوقدِ)٦ (ومفاضةٍ ، كالنهي ، تنسجهُ الصبا ** بَيضَاءَ كَفّتْ فَضْلَها بمُهَنّدِ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (ألا ليت شعري : هل يرى الناسُ ما أرى ** من الأمْرِ أوْ يَبدو لهمْ ما بَدا لِيَا ؟) (بَدا ليَ أنَ النّاسَ تَفنى نُفُوسُهُمْ ** وأموالهمْ ، ولا أرَى الدهرَ فانيا) (وإنّي متى أهبطْ من الأرضِ تلعةً ** أجدْ أثراً قبلي جديداً وعافيا) ٤ (أراني ، إذا ما بتُّ بتُّ على هوًى ** فثمَّ إذا أصبحتُ أصبحتُ غاديا) ٥ (إلى حُفْرَةٍ أُهْدَى إلَيْها مُقِيمَةٍ ** يَحُثّ إليها سائِقٌ من وَرَائِيا) ٦ (كأني ، وقد خلفتُ تسعينَ حجةً ، ** خلعتُ بها ، عن منكبيَّ ، ردائيا) ٨ (بَدا ليَ أنّ اللَّهَ حَقٌّ فَزادَني ** إلى الحَقّ تَقوَى اللَّهِ ما كانَ بادِيَا) ٩ (بدا ليَ أني لَستُ مُدْرِكَ ما مَضَى ** ولا سابِقاً شَيْئاً إذا كان جائِيَا)٠ (وما إن أرى نفسي تقيها كريمتي ** وما إن تقي نفسي كريمةَ ماليا)(ألا لا أرى على الحَوَادثِ باقِياً ** ولا خالِداً إلاّ الجِبالَ الرّواسِيَا)

(٤٨/١)

١(وإلاّ السّماءَ والبِلادَ وَرَبَّنَا ** وأيّامَنَا مَعْدُودَةً واللّياليَا)(أراني إذا ما شئتُ لاقيتُ آيةً ** تذكرني بعضَ الذي كنتُ ناسيا)٤ (ألم ترَ أنَّ الله أهلكَ تبعاً ** وأهلكَ لقمانَ بنَ عادٍ ، وعاديا)٥ (وأهلكَ ذا القرنينِ ، من قبلِ ما ترى ** وفرعونَ أردى جندهُ ، والنجاشيا)٦ (ألا لا أرَى ذا إمّةٍ أصْبَحَتْ بِهِ ، ** فتَترُكُهُ الأيّامُ ، وهْيَ كما هيا)٧ (مِنَ الشّرّ ، لو أنّ امرأً كان ناجِيا ** من العيشِ ، لو أنّ أمرأً كانَ ناجيا)٨ (** منَ الدّهرِ ، يوْمٌ واحدٌ كانَ غاوِيَا)٩ (** بأرْسانِهِنّ ، والحِسانَ الغَوَالِيَا)(وأينَ الذينَ كانَ يُعطيهِمُ القُرَى ، **)(وأينَ الذينَ يَحضُرُونَ جِفَانَهُ ، ** إذا قدمتْ ألقوا ، عليها ، المراسيا)

(٤٩/١)

٢(رَأيْتُهُمُ لم يُشْرِكُوا ، بنُفوسِهِمْ ، ** مَنِيّتَهُ ، لمّا رَأوْا أنّها هِيَا)٥ (فَساروا لهُ ، حتى أناخُوا ، بِبابِهِ ، ** كِرامَ المَطايا والهِجانَ المَتالِيَا)٦ (فقالَ لهمْ خيراً ، وأثنى عليهمُ ** وودعهمْ ، وداعَ أنْ لاتلاقيا)٧ (وأجْمَعَ أمْراً كانَ ما بَعدَهُ لَهُ ، ** وكانَ إذا ما اخلولجَ الأمرُ ماضيا)

(٥٠/١)

البحر : طويل (لسلمَى ، بشرقيِّ القنانِ ، منازلُ ** ورَسْمٌ بصَحراءِ اللُّبَيَّينِ حائِلُ)(منَ الأكرَمينَ مَنصِباً وضريبَةً ** إذا ما شتا تأوِي إليه الأراملُ)

(٥١/١)

البحر : وافر تام (تَعَلّمْ أنّ شَرّ النّاسِ حَيٌّ ** يُنَادَى في شِعارِهِمُ يَسَارُ) (وَلَوْلا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ **) ٤ (يُبَرْبِرُ حينَ يَعدو مِنْ بَعيدٍ ** إليها ، وهوَ قبقابٌ ، قطارُ) ٥ (لطفلٍ ، ظلَّ يهدجُ ، من بعيدٍ ** ضئيلِ الجسمِ ، يعلوهُ انبهارُ) ٦ (إذا أبْرَتْ بهِ يَوْماً أهَلّتْ ** كما تبزي الصعائدُ ، والعشارُ)(فأبْلِغْ إن عَرَضْتَ

لهمْ رَسُولاً ** بني الصيداءِ ، إن نفعَ الجوارُ)(بأنَّ الشعرَ ليسَ لهُ مردٌّ ** إذا وردَ المياهَ ، بهِ ، التجارُ)

(٥٢/١)

البحر : بسيط تام (أبلغْ بني نوفلٍ عنِّي ، فقد بلغتْ ** منِّي الحفيظةُ ، لمّا جاءني الخبرُ) (القائلينَ : يساراً ، لا تناظرهُ ** غِشّاً لسَيّدِهمْ في الأمْرِ إذْ أمرُوا) (إنَّ ابنَ ورقاءَ لا تخشى غوائلهُ ** لكِنْ وَقائِعُهُ في الحَرْبِ تُنتَظَرُ) ٤ (لَوْلا ابنُ وَرْقاءَ والمَجدُ التّليدُ لَهُ ** كانوا قليلاً ، فما عزوا ، وما كثروا) ٥ (المَجْدُ في غَيْرِهِمْ لَوْلا مَآثِرُهُ ** وصبرهُ نفسهُ ، والحربُ تستعرُ) ٦ (أولى لكم ، ثمَّ أولَى ، أن يصيبكمُ ** مِنّي بَوَاقِرُ لا تُبْقي وَلا تَذَرُ) ٧ (وَأنْ يُعَلَّلَ رُكْبانُ المَطيّ بِهِمْ ** بكلّ قافِيَةٍ شَنْعاءَ تَشتَهِرُ)

(٥٣/١)

البحر : بسيط تام (أبْلِغْ لدَيْكَ بَني الصّيداءِ كُلّهُمُ ** أنّ يَساراً أتَانَا غَيرَ مَغلولِ) (لا مُقرِفِينَ وَلا عُزْلٍ وَلا مِيلِ ** لا سخفَ رأيٍ ، وساءها عصرُ) (ولا مهانٍ ، ولكنْ عندَ ذي كرمٍ ** وفي حِبَالِ وَفيٍّ غيرَ مَجْهُولِ) ٤ (يعطي جزيلاً ويسمو ، غير متئدٍ ** بالخيلِ للقومِ في الزعزاعةِ الجولِ) ٥ (وبالفوارسِ ، من ورقاءَ ، قد علموا ** فُرْسانَ صِدْقٍ على جُرْدٍ أبابِيلِ) ٦ (في حومةِ الموتِ إذ ثابتْ حلائبهمْ **) ٧ (في ساطعٍ من ضباباتٍ ، ومن رهجٍ ** وعثيرٍ من دقاقِ التربِ ، منخولِ) ٨ (أصحابُ زيدٍ ، وأيامٍ ، لهمْ سلفتْ ** مَن حارَبُوا أعذَبُوا عنْهُ بتَنكيلِ) ٩ (أوْ صَالَحُوا فَلَهُ أمْنٌ ومُنْتَفَذٌ ** وَعَقْدُ أهْلِ وَفاءٍ غَيرِ مَخذولِ)

(٥٤/١)

البحر : وافر تام (ولا تكثرُ على ذي الضغنِ عتباً ** وَلا ذِكْرَ التّجَرّم للذّنُوبِ) (وَلا تَسْألْهُ عَمّا سَوْفَ يُبدي ** وَلا عَنْ عَيْبِهِ لكَ بالمَغيبِ) (مَتى تَكُ في صَديقٍ أوْ عَدُوٍّ ** تُخَبّرْكَ الوُجُوهُ عنِ القلوبِ)

(٥٥/١)

البحر : كامل تام (إنَّ الرزيةَ ، لا رزيةَ مثلها ، ** ما تبتغي غطفانُ ، يومَ أضلتِ) (إن الركابَ لتبتغي ذا مرةٍ ** بجنوبِ نخلَ ، إذا الشهورُ أحلتِ) (يَنْعَوْنَ خَيرَ النّاسِ عندَ شَديدةٍ ** عَظُمَتْ مُصِيبتُهُ هناكَ وجلّتِ) ٤ (وملعنٍ ، ذاقَ الهوانَ ، مدفعٍ ** راخيتَ عقدةَ كبلهِ ، فانحلتِ) ٥ (وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدّرْعِ أنتَ لنا إذا ** نهلتْ منَ العلقِ الرماحُ ، وعلتِ)

(٥٦/١)

البحر : وافر تام (ألا ، أبلغْ لديكَ بني سبيعٍ ** وَأيّامُ النّوَائبِ قَد تَدورُ) (فإن تكُ صِرْمَةٌ أُخذتْ جِهاراً ** كغرسِ النخلِ ، أزرهُ الشكيرُ) (فإنّ لكُمْ مَآقِطَ غاشِياتٍ ** كيَوْمِ أُضِرّ بالرّؤساءِ إيرُ) ٦ (كأنّ عَلَيهِمُ بجَنُوبِ عِسرٍ ** غَمَاماً يَسْتَهِلّ ويَستَطيرُ)

(٥٧/١)

البحر : طويل (رَأتْ رَجُلاً لاقى منَ العيشِ غبطةً ** وَأخْطَأهُ فِيها الأمُورُ العَظائِمُ) (وَشَبّ لهُ فيها بَنُونَ وتُوبِعَتْ ** سَلامَةُ أعْوامٍ لَهُ وغَنَائِمُ) (فأصبحَ محبوراً ، ينظرُ حولهُ ** تَغَبُّطَهُ لوْ أنّ ذلكَ دائِمُ) ٤ (وعندي ، من الأيامِ ، ما ليسَ عندهُ ** فقلتُ : تعلمْ أنَّما أنتَ حالمُ) ٥ (لَعَلّكَ يَوْماً أنْ تُرَاعَ بِفاجِعٍ ** كما راعني ، يومَ النتاءةِ ، سالمُ)

البحر : وافر تام (لعمركَ ، والخطوبُ مغيراتٌ ، ** وَفي طُولِ المُعاشَرَةِ التّقَالي) (لقَدْ بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمّ أَوْفَى ** ولكِنْ أُمّ أَوْفَى لا تُبالي) (فأمّا ، إذْ ظعنتِ ، فلا تقولِي ** لذي صهرٍ : أذلتُ ، ولم تذالي) ٤ (أصبتُ بنيَّ ، منكِ ، ونلتِ منِّي ** منَ اللّذّاتِ والحُلَلِ الغَوَالي)